الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يلعب تعلّم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الإسلامية، ولا سيما في المدارس الدينية، دورًا مهمًا وأساسيًا في النظامين الوطني والديني في إندونيسيا. فاللغة العربية ليست مجرد مادة رسمية تُدرَّس في الصفوف الدراسية، بل هي مفتاح معرفي وروحي لا يمكن الاستغناء عنه، لأنه يربط الطلاب بشكل مباشر بالمصادر الأصيلة للتعاليم الإسلامية، مثل القرآن الكريم وجميع أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم التي تُعَدّ الأساس في تشكيل الفهم الديني الصحيح لدى المتعلمين.[١]

وبالإضافة إلى ذلك، فإن إتقان اللغة العربية يفتح أمام الطلاب أبوابًا واسعة للدخول إلى كنوز الفكر الإسلامي الغني، الذي يشمل مجالات متعددة مثل الفلسفة، والعلوم، والأدب، والتاريخ، والشريعة الإسلامية التي دُوِّنت جميعها باللغة العربية الفصحى. ولهذا فإن إتقان العربية بصورة شاملة، بما يشمل المهارات الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، لا يمثّل هدفًا أكاديميًا فحسب، بل يعد شرطًا أساسيًا لتنمية فهم دقيق وعميق للدين، وتنمية القدرة على التفكير النقدي في النصوص الكلاسيكية، والقدرة على المشاركة الفاعلة في الخطاب العلمي الإسلامي المعاصر على المستويين المحلي والعالمي.[٢]

لتحقيق اتقان شامل للغة العربية كما هو مأمول، لا يمكن ان تتم عملية التعلم من غير تخطيط دقيق. فقبل ان يبدأ التعلم داخل الصف، يحتاج المعلم الى اساس واضح يحدد من خلاله اتجاه التعلم ومحتواه وشكله. وهنا يظهر دور المدخل التعليمي بوصفه نقطة الانطلاق التي تساعد المعلم على فهم كيفية تنظيم المادة، وكيف ينبغي اشراك الطلاب، وكيف يمكن ان تسير عملية

---

[١] Moh Naqib and Ahmad Faris, *"Peran Interaksi Edukatif Guru-Siswa Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Nurul Anwar Gapura Sumenep*," Jurnal Pemikiran Dan Ilmu Keislaman 7, no. 2 (2024):, hlm. 174.

[٢] Naqib and Faris, *"Peran Interaksi Edukatif Guru-Siswa Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Nurul Anwar Gapura Sumenep*," JPIK Vol. 7 No. 2, September 2024, hlm. 174.

UNIVERSITAS KH. ABDUL CHALIM

التعلم بصورة منهجية. ويؤثر المدخل الذي يختاره المعلم في طبيعة التعلم وفي كيفية تفاعل الطلاب مع المادة ومع المعلم. ولذلك فإن نجاح اكتساب مهارات اللغة العربية يعتمد اعتمادا كبيرا على دقة المدخل التعليمي المستخدم منذ مرحلة التخطيط وحتى التنفيذ داخل الصف.[٣]

وانطلاقا من هذه الاهمية، يؤدي المدخل التعليمي دورا استراتيجيا بوصفه اطارا يوجه المعلم في تصميم التعلم وتنفيذه. فهو يزود المعلم برؤية واضحة حول كيفية سير التعلم، وكيف يتعلم الطلاب، وكيف ينبغي بناء التفاعل التربوي. ومع وجود مدخل محدد، يمكن تنظيم عملية التعلم بصورة اكثر وضوحا وملاءمة وبما ينسجم مع حاجات الطلاب وتطورهم.[٤]

وفي سياق تطبيق المدخل التعليمي، لا تنفصل فعالية التعلم عن وجود تفاعل تربوي ذي معنى بين المعلم والطلاب. فالتفاعل التربوي الهادف هو عملية نقل للمعرفة من المعلم الى الطلاب بهدف توسيع معارفهم، وتوجيه تحول في مواقفهم نحو اتجاهات ايجابية، وتنمية مهاراتهم، وتطوير قدراتهم الاساسية ليصبحوا اشخاصا اكثر نضجا واستقامة. ولا ينظر الى هذا التفاعل على انه علاقة بين معط للمعلومة ومتلق لها فقط، بل هو عملية تربوية محملة بالقيم وتتم بوعي وتوجيه واستمرارية.[٥]

ولذلك فإن جودة نتائج التعلم ترتبط مباشرة بجودة التفاعل التربوي الذي يحدث في الصف. فنتائج التعلم تكون اكثر فاعلية عندما يوجد تفاعل تربوي جيد. ويجب ان يعكس التفاعل علاقة نشطة متبادلة يكون فيها العلم هو الوسيط، بحيث يصبح التفاعل علاقة ذات معنى وابداع. ومن هنا يتوقع من الطلاب ان يكونوا اكثر نشاطا في التعلم، مما يسهم في تحسين تحصيلهم. وفي هذا السياق يبرز دور المعلم، اذ يعمل على تنمية دافعية الطلاب وتشجيعهم على ممارسة التعلم بفعالية. ويمكن معرفة فاعلية التعلم من خلال زيادة مشاركة الطلاب، ووضوح

UNIVERSITAS KH. ABDUL CHALIM

---

٣ Ismail Suardi Wekke, *"Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah"* (Yogyakarta: Deepublish, 2018), hlm. 107.

٤ Dian Ekawati and Ahmad Arifin, "Pendekatan Dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Teori, Konsep, Dan Implementasi," *An Nabighoh* 24 (2022):, hlm. 116.

٥ Muhammad Yunan Harahap, *Proses Pembelajaran Melalui Interaksi Edukatif Dalam Pendidikan Islam*, Jurnal Ilmiah Al –Hadi, Volume 7, Nomor 2, (20220, hlm. 41.

فهمهم اثناء التعلم، وقدرتهم على تطبيق المادة في مهامهم الصفية.[٦] ولهذا فإن فهم احتياجات الطلاب وخصائصهم يعد خطوة اساسية لضمان تحقق التفاعل التربوي المطلوب.

وتزداد ضرورة هذا الفهم في ظل تطور العصر، اذ تتطلب خصائص الطلاب في الزمن الحديث اساليب تعلم اكثر مرونة. علاوةً على ذلك، فإن الجيل زد بوصفه الفئة التي تهيمن على بيئات التعلم في الوقت الحاضر، لديه رؤيته الخاصة حول أسلوب التعلم المثالي؛ إذ يميل إلى تفضيل التعلم النشط الذي يقوم على المشاركة المباشرة. ولذلك، فإن المدخل التعليمي الذي يستخدمه المعلم يُعد عاملًا مهمًا في بناء التفاعل التربوي داخل الفصل. إضافةً إلى ذلك، يقدّر الجيل زد التفاعل الدافئ مع المعلم، مما يجعل التواصل ثنائي الاتجاه والمشاركة الفاعلة عنصرين أساسيين في عملية التعليم والتعلم.[٧] وتشير هذه الحالة الى ان المعلم بحاجة الى تطبيق مدخل تعليمي مناسب يحافظ على التفاعل التربوي ويزيد تركيز الطلاب ويجعل التعلم اكثر فاعلية.

وتظهر هذه الحالة ايضا في واقع التعلم في المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية الاولى موجوكرطا. فقد بينت الملاحظات وجود تنوع في احتياجات الطلاب، مما يتطلب من المعلم الابداع في اختيار مدخل تعليمي يتيح مشاركة جميع الطلاب في التعلم. كما ان معظم طلاب المدرسة ينتمون الى جيل زد المعروف بحبه للتعلم النشط والتفاعلي. وهذا يجعل المعلم ملزما باستخدام مدخل تعليمي قادر على تعزيز مشاركة الطلاب حتى يتحقق التفاعل التربوي طوال عملية التعلم. وقد بذلت المدرسة جهودا لتطبيق مدخل يركز على نشاط الطلاب، الا ان من الضروري دراسة كيفية تطبيق معلم اللغة العربية لهذا المدخل في بناء التفاعل التربوي داخل الصف.[٨]

UNIVERSITAS
KH. ABDUL CHALIM

---

[٦] Reno Anugerah Pratama et al., *"Interaksi Edukatif Sebagai Fondasi Pembelajaran Yang Berpusat Pada Peserta Didik,"* in Journal on Education, no. 2, Universitas Pahlawan Tuanku Tambusai, 2024, 7, hlm. 254–255.

[٧] Fitriyyah Di'amah et al., *"Studi Eksplorasi Tentang Pembelajaran Ideal Bagi Generasi Z Di Era Revolusi Industri 4.0,"* Al-TA'DIB: Jurnal Kajian Ilmu Kependidikan, March 27, 2025, hlm. 21–28.

[٨] Hasil observasi di MTSN 1 Mojokerto 14 Agustus 2025.

وتشير الدراسات السابقة في مجال المداخل التعليمية للغة العربية الى وجود جوانب لم تتم دراستها بعمق. ويتضح ذلك في دراسة ريدهكوسومو التي ركزت على فاعلية المداخل التعليمية بصفة عامة دون تخصيص سياق معين. كما انها لم تشرح بيئة التعلم او نوع المدرسة او مستوى الصف، ولم تدرس العلاقة المباشرة بين المدخل التعليمي والتفاعل التربوي.

وانطلاقا من هذه الحدود، تتميز هذه الدراسة بتركيزها الخاص على الربط بين المدخل التعليمي للغة العربية وبين تكوين التفاعل التربوي في الصف. وعلى خلاف الدراسات السابقة، تستكشف هذه الدراسة الدور المباشرة الذي يؤديه المدخل التعليمي الذي يختاره المعلم في بناء التفاعل التربوي اثناء تعلم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية الاولى موجوكرطا. وبذلك تقدم الدراسة رؤية جديدة حول دور المدخل التعليمي بوصفه عاملا مباشرا مؤثرا في تشكيل التفاعل التربوي بين المعلم والطلاب.

وبناء على هذه الظروف، اهتم الباحثة باختيار عنوان " **تحليل مدخل التعليمي اللغة العربية في بناء التفاعل التربوي في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى موجوكرطا.**"

UNIVERSITAS
KH. ABDUL CHALIM